كلمة ونص

ميشيل خياط

هل تنصف «التكميلية» طلابنا

أعلنت مؤخراً نتائج امتحانات الشهادة الثانوية العامة ، بعد مخاض عسير وسط حظ سيئ جداً لدفعة ٢٠٢٤، بدأ بنكسة امتحان الرياضيات المؤتمت النصفي، ما حدا بوزارة التربية إلى اقتراح التريث بتطبيقه للعام القادم ودراسته بشكل منهجي وتدريب الأساتذة والطلاب عليه!!. «قبل إن نسبة النجاح لم تتجاوز ١٧بالمئة»، ووافق مجلس الوزراء على التريث، وتوج بأسئلة الرياضيات الصعبة وقيل فيها إنها تعجيزية لم يقو أساتذة رياضيات كثر حلها في زمن الامتحان»، وبين هذا وذاك، كان هناك تأكيد الوزير أن الدورة التكميلية قد ألغيت، ثم تبين أن إلغاءها يحتاج إلى مرسوم، ولقد صدر بشأنها مرسوم أبقى عليها لهذا العام فقط .

واكتنف امتحانات الدورة ٢٤ خللاً أدى إلى إعفاء مديري تربية دمشق وريف دمشق من منصبيهما، وأنجزت حملة إعلامية غير مسبوقة بشأن القانون ٤٢ الذي يغرم ويسجن المتدخلين في الامتحان لجهة الغش من غير الطلاب، ما أشاع مناخاً مقلقاً في أوساط الطلاب وأهاليهم، وأدى ذلك كله في النهاية، إلى ارتفاع نسبة الرسوب، وعدم حصول كثير من المجتهدين على العلامات التي كانوا يتوقعونها.

لا نأتي بجديد إذا ما قلنا إن الامتحان يرعب الطلاب ويقلقهم ويدخلهم في أزمات نفسية، ويجعل أرواحهم هشة جداً فالأمر مصير، فكيف به وقد أحيط في هذا العام بجملة المنغصات آنفة الذكر.

إن من أصغى لوزير التربية وهو يعلن نتائج الشهادة الثانوية العامة قد لاحظ أنه أجرى مقارنة –غريبة– مع العام الماضي ، إذ أشار إلى تراجع كبير – عملياً – في نسب النجاح بالمقارنة مع السنوات السابقة، وهو لم يذكر سوى العام الماضي في سياق تلك المقارنة، على نحو يوقف شعر الرأس : نسبة النجاح في الفرع العلمي ٥٧,٨ بالمئة بالمقارنة مع ٦٦,٣٣ بالمئة في العام الماضي وفي الفرع الأدبي وصلت نسبة النجاح هذا العام إلى ٤٤,٩٣ بالمئة بالمقارنة مع ٦٨,٦٤ بالمئة في العام الماضي...!!! ولم تكن نتائج المهني أوفر حظاً ففي التعليم النسوي وصلت نسبة النجاح إلى ٤٣,٩٢ بالمئة في العام الحالي بالمقارنة مع ٧٨,٢٨ بالمئة في العام الماضي وفي الفرع الصناعي بلغت نسبة النجاح ٤٩,٦ بالمئة هذه السنة بالمقارنة مع ٦٧,٣٧ بالمئة في العام الماضي وفي الثانوية التجارية ٤٥,١٤ بالمئة بالمقارنة مع ٦٨,٣٧ بالمئة في العام الماضي .

أرقام مفزعة تصوغ خسارة اقتصادية فادحة لمن يفهم في علم اقتصاديات التعليم ، إن رسوب ١٢٢٨٧٤ طالباً وطالبة يعني خسائر بمليارات الليرات السورية بشكل مباشر ، هي المبالغ التي صرفت على تعليم هؤلاء الطلاب ، عدا خسائر التأخر عن دخول سوق العمل سنة كاملة وعدا النتائج الاجتماعية السيئة الناجمة عن الرسوب.

وإذ نلوذ بهذا الخطاب فما ذلك إلا لأن الحال في العالم مغاير، راجعت نسب نجاح طلاب الشقيقة مصر فكانت ٧٨,٨ بالمئة في العام ٢٠٢٣ ونسب النجاح الأوروبية تتراوح ما بين ٨٠-٩٠ بالمئة...!!

إن دول العالم تتباهى بنسب النجاح العالية وهذا طبيعي . ثمة فرصة هذه السنة لتدارك تلك النكسة في نسب النجاح ، التي لطالما طالبنا أن تكون مرتفعة، ودعونا تاريخياً إلى توسيع جامعاتنا وافتتاح جامعات خاصة، وهذا أفضل من تشرد طلابنا في الدول الأوروبية، لكن ما يخيفنا أن وزير التربية وعلى أكثر من منبر إعلامي، أعلن أكثر من مرة أن أسئلة الدورة التكميلية ستكون صعبة ولن تحسن العلامة لا تعتمدوا عليها..!!

وفي رأيه أنه لا يريد صناعة علامات بل طالب يفهم المنهاج، وبالتالي يرى أنه يجب أن تكون هناك أسئلة للمتميزين.

ونسأله : هل دخول جامعاتنا على الفهم أم على العلامات...؟ لقد نادى منذ تعيينه وزيراً بمجلس تربوي أعلى يقرر سياسة وزارة التربية، واتضح أن مثل هذا المجلس يحتاج إلى قانون. وفي سياق إعدادي لهذه المقالة وجدت أن لدى وزارة التربية مجلساً استشارياً منذ نيسان ٢٠١٩، تحدث عنه النائب السابق في مجلس الشعب الأستاذ نبيل الصالح، في سياق جلسة لمجلس الشعب ناقش فيها أداء وزارة التربية آنذاك (٢٠١٩/١٠/٢٤)، أرى تفعيله ليقرر أسئلة نزيهة عادلة موضوعية تقيس استيعاب وفهم وذكاء الطلاب بعيداً عن أي حسابات أخرى.

القضية كبيرة ووطنية ولا تحتمل إلا الجدية والرصانة، غير مسموح أبداً الإساءة لفوج ضخم من شبان وشابات الشهادة الثانوية للعام ٢٠٢٤.

مدير الزراعة لـ«الوطن»: البندورة الحلبية ١٥٠ ألف طن تكفي المحافظة وتزيد

محمود الصالح

كشف مدير زراعة حلب رضوان حرصوني عن زراعة أكثر من ألفي هكتار بمحصول البندورة في المحافظة وبقدر متوسط إنتاج الهكتار الواحد ٧٥ طن، متوقعاً أن يتجاوز الإنتاج المقدر لهذا الموسم ١٥٠ ألف طن.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين مدير الزراعة أن محصول البندورة من أهم الخضر التي تزرع في محافظة حلب من حيث المساحة والإنتاج، وتحتل منطقة السفيرة المركز الأول بما يساوي ٤٥ بالمئة من المساحة المزروعة على مستوى المحافظة حيث تتوزع زراعتها في مناطق السفيرة ٩٠٠ هكتار، وفي منطقة سمعان ١٦٢ هكتاراً، ومنبج ٦٦٠ هكتاراً، والباب ٦٦ هكتاراً، دير حافر ٢٣٢ هكتاراً.

وأضاف: فيما بلغت المساحات المزروعة بباقي أنواع الخضر والمحاصيل الصيفية في محافظة حلب بالمناطق الآمنة منها البصل الجاف ١٠٣٢ هكتاراً، الفاصولياء ٣١٥ هكتاراً، والكوسا ٥٥٩ هكتاراً، والخيار ١٩٤٢ هكتاراً، والباذنجان ٥٥٠ هكتاراً، والبطيخ الأحمر ٢٢٠ هكتاراً، والبطيخ الأصفر ١٨٠ هكتاراً، والأرضي شوكي ٤٥ هكتاراً، والوردة الجورية ٢٥ هكتاراً، والملوخية ٧٠ هكتاراً، والقرع واليقطين ٤١ هكتاراً، والباميا ٦٧ هكتاراً.

وأكد حرصوني أن إنتاج المحاصيل الصيفية والتكثيفية لهذا الموسم جيد ويغطي احتياج المحافظة، ويتم تصنيع البعض ويصدر الفائض إلى المحافظات الأخرى.

أما بالنسبة لمحاصيل الذرة والقطن والسمسم والجبس البذري فأشار إلى أن عمليات الزراعة مستمرة، حيث تمت زراعة ١٥ ألف هكتار بمحصول الذرة الصفراء و٣٧٥٠ هكتاراً بمحصول السمسم و٤ آلاف هكتار بمحصول الجبس البذري، أما القطن فلم تتجاوز المساحة المزروعة ٣٩٤ هكتاراً من أصل الخطة البالغة ٣١٥٠ هكتاراً.

هذا وكانت دائرة المكافحة الحيوية لدى مديرية زراعة حلب بالتعاون مع دوائر الوقاية والقطن وشعبة زراعة مسكنة والوحدات الإرشادية التابعة لها، أطلقت مجموعة من الأعداء الحيوية التي كانت قد أنتجتها بمخابرها في الحقول التي تم تسجيل الإصابة فيها ببعض قرى مسكنة.

وولفت إلى أنه تم مكافحة مساحة ٢٢ هكتاراً مزروعة بالقطن باستخدام الطفيليات «التريكو غراما»، وتهدف عمليات المكافحة الحيوية لإبقاء مستوى الإصابة بالآفة بالحد الأدنى وعدم زيادة نسبتها، كما أن هذه الطريقة من المكافحة مجانية وسهلة التطبيق وصديقة للبيئة الزراعية، حيث تسهم في زيادة رصيد الكائنات الحية النافعة بالحقل بشكل عام.

وبين حرصوني أنه جاءت عملية الإطلاق ضمن خطة عمل دائرة وقاية النبات في مديرية زراعة حلب بعد عملية مراقبة الآفات الزراعية والأمراض النباتية في ريف المحافظة وإدارتها ضمن البرنامج الخاص بكل آفة، وبعد وضع المصائد الفرمونية ومراقبتها عن طريق أخذ القراءات الدورية، وبعد تسجيل إصابات خفيفة بديدان جوز القطن في بعض الحقول المزروعة بالقطن في مجال عمل شعبة زراعة مسكنة التابعة لدائرة منبج.

وشدد على ضرورة توجيه المزارعين بعدم إجراء المكافحة الكيميائية إلا بعد مراجعة الوحدة الإرشادية والتواصل الدائم مع دائرة الوقاية لتقديم النصائح والتعليمات الفنية المطلوبة لإدارة الآفات الزراعية كافة وخاصة آفات القطن.

مدير الاتصالات في ريف دمشق: الخدمة سيئة والسبب البعد عن المقسم

ما يحدث في ضاحية ٨ آذار.. مشتركون يدفعون رغم عدم حصولهم على الإنترنت

عبد المنعم مسعود

اشتكى الكثير من مشتركي الخطوط الهاتفية في ضاحية الثامن من آذار في ريف دمشق من انعدام الإنترنت منذ أشهر وعن تواصل الأعطال في الخطوط الهاتفية.

ووفقاً لشكاوى المشتركين لـ«الوطن» فإنهم مايزالون يدفعون فواتير لباقات إنترنت واتصالات غير موجودة، مؤكدين في شكواهم أنه عند الاتصال بالمقسم فإن الرد يكون «لا تعمل واسطة وما رح نصلح أي خط وهاد الموجود»!

وأكد الشاكون في عريضة الشكوى أن نصف المشتركين في الضاحية حولوا خطوطهم على الخط الضوئي الذي يختفي مع انقطاع التيار الكهربائي، مبينين أنه تم تنفيذ شبكة تمديدات جديدة واصلة إلى كل محضر بناء منذ سنوات ولم يتم تفعيلها حتى الآن.

وطالبوا في شكواهم مؤسسة الاتصالات إذا كانت غير قادرة على تأمين الإنترنت «الذي أصبح عصب الحياة للعديد من الأعمال والطلاب» بشكل مقبول، فلتعف المشتركين من الرسوم والدفعات الشهرية حتى تستطيع أن تقدم الخدمة بشكل مناسب، متسائلين في نهاية الشكوى «إلى متى سيبقى الوضع على ما هو عليه»؟

مدير الاتصالات في ريف دمشق حسين عويتي في رده على الشكوى بيّن أن واقع الاتصالات في ضاحية ٨ آذار سيئ، معيداً السبب في ذلك لبعد الضاحية عن مقسم السبينة وأن المسافة تتجاوز ٨ كم ويوجد ٤٠ وصلة في الكبل النحاسي بسبب بعد المسافة.

ووفقاً لعويتي فإنه تم وضع وحدات نفاذ جديدة بانتظار كود البوابات حتى يتم تحويل الكبل الرئيسي وإنهاء مشكلة سوء خدمة الإنترنت، مؤكداً أن هناك وحدتي نفاذ تم تحويل جزء وسيتم تحويل الباقي خلال شهر أو شهرين على الأكثر.

وأشار إلى أن كل مشترك من الضاحية يتلقى الخدمة عبر مقسم السبينة منذ ثلاث سنوات فإنه على الأغلب لا يتلقى خدمة الإنترنت بالشكل المطلوب، فالمسافة لوصول الإنترنت بشكل جيد هي ٤ كيلومتر لا أكثر، مضيفاً: في السابق عند إنشاء المقسم في التسعينيات لم يكن هناك إنترنت، لذلك فالخطوط الأولى كانت تركيب وحدات نفاذ، والخطوة الثانية نقل جزء من الخطوط مع بواباتها إلى هذه الوحدات، وننتظر أكواد البوابات لنقل الجزء المتبقي حيث تصبح المسافة لا تتجاوز ٢ كم وبالتالي سيتلقون خدمة إنترنت كاملة.

وأكد أن عملية التحويل إلى خط «الأونو» جرت للعديد من الخطوط، وأن البوابات على هذه الخطوط تعمل على مدار الساعة لأن لها تغذية خاصة عن طريق البطاريات، على حين أن الاتصال الهاتفي ينقطع بانقطاع التيار الكهربائي.

ونفى عويتي نفياً قاطعاً رفض العمال القيام بإصلاحات أو تقاضيهم أو مطالبتهم بمبالغ لقاء ذلك أو لقاء تحويل الخطوط، مبيناً أن عملية التحويل تتم وفق المتاح.

مدير فرع المواصلات الطرقية: وجودها شر لابد منه

المطبّات تغزو شوارع طرطوس

طرطوس-هيثم يحيى محمد

من الممكن أن يكون المطب على بعض الطرق قدراً لا مفر منه، ومن الممكن أن يكون مطلباً شعبياً في بعض الأحيان خاصة بالقرب من المدارس والتجمعات السكنية والتقاطعات الحادة على الطرقات الرئيسية، ولكن هل يبرر ذلك وجود عشرات المطبات على كل طريق من طرق محافظة طرطوس المركزية وغير المركزية «طريق طرطوس- صافيتا وحده /٤٦/ مطباً» نموذجاً وهناك العشرات من شوارع مدينة طرطوس!

وهناك العديد من الأسئلة التي يتم طرحها ترى من الجهة أو الجهات المسؤولة عن انتشار هذه المطبات العشوائية في كل مكان وخاصة على الطرق الرئيسية؟ ومن يعطي الموافقة لإنشائها؟ ولماذا لا يتم إلزام الجهات المعنية بتنفيذها وفق شروط محددة لتحقق الغاية منها بدل أن تؤدي إلى إلحاق الضرر الكبير بالآليات وأصحابها بعد أن وصلت تكاليف الإصلاح وقطع التبديل لأرقام فلكية؟ ثم لماذا لا يتم إزالة المطبات «العشوائية» من دون تأخير؟

وأكد عضو مجلس مدينة طرطوس عمار بلال أن المطبات مظهر غير حضاري في أي مدينة لأنه أولاً يعبر عن عدم وجود ثقافة مرورية لدى أهالي المدينة، مضيفاً: عندما تصبح المطبات ضرورة ملحة لإجبار السائق على التقيد بحدود سرعة معينة منعاً للحوادث فهذا دليل قاطع على ما أقول.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف بلال: أما بخصوص مدينة طرطوس تحديدا فأنا مع إزالة المطبات كلياً ونهائياً، أما لناحية التنفيذ للمطبات بشكل علمي ومدروس وحضاري ووفق الشروط القياسية فدعنا نؤمن بداية التمويل اللازم لتنظيف المدينة من القمامة ونزفت الشوارع أو على الأقل نردم «الجور» وبعدها نفكر بتنفيذ مطبات وفق الشروط الصحيحة.

من جهته أكد مدير مدينة طرطوس مظهر حسن أنه سيتم طرح وضع مطبات المدينة في أول اجتماع للجنة السير مع مقترحات المدينة بخصوصها من أجل اتخاذ القرارات المناسبة، على حين أشار مدير فرع المواصلات الطرقية بطرطوس حسين ناصر إلى أن طول طريق طرطوس صافيتا يبلغ ٢٣كم وأهم ما يميزه أنه طريق قديم ومأهول من أوله إلى آخره حيث تنتشر على طرفيه التجمعات السكنية والمدارس والنشاطات التجارية بمختلف أشكالها وأنواعها، مضافاً إلى ذلك التفريعات الطرقية إلى القرى والمناطق على طول المسار.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضاف ناصر: تعتبر قضية المطبات على هذا الطريق قضية إشكالية وخلافية في آن واحد، ومن هذا المنطلق تقدمنا في العام الماضي بمقترح إلى محافظ طرطوس لتشكيل لجنة مشتركة من المحافظة، مشيراً إلى أن اللجنة قامت بجولات ميدانية على المحور وتوصلت إلى جملة توصيات تم التصديق عليها من المحافظ، وتم تنفيذ تلك التوصيات من حيث إزالة بعض من تلك المطبات وتشذيب بعضها الآخر ووضع إشارات دلالة طرقية على وجود مطبات.

وأضاف: كما تم زراعة مسامير عاكسة للهدف نفسه وكل ذلك للتنبيه على وجود مطبات، لافتاً إلى أنه تم سابقاً طلاء المطبات بالدهان الطرقي إلا أن العمر الزمني لم يكن طويلاً ومن الممكن أن يكون بفعل عوامل طبيعية والحركة الكثيفة للسيارات.

وعن رأيه بالمطبات بشكل عام قال: تعتبر المطبات مصدر إزعاج للسائق وتؤثر في الحالة الفنية للمركبات إلا أن الأهم من ذلك المحافظة على أرواح الناس وسلامتها، مضيفاً: من المعروف أن السائقين لا يلتزمون بشاخصات تحديد السرعة، وطريق صافيتا كما قلنا طريق قديم ضيق نسبياً وذو كثافة مرورية عالية ومأهول بالكامل وبالتالي المطبات شر لا بد منه.

وتابع قائلاً: ولكن نفضل كمواصلات طرقية أن تكون المطبات على المفارق الفرعية الأقل حركة مرورية وليس على الطريق الرئيسي، كما أننا نلجأ إلى تركيب المسامير العاكسة قبل المطبات كأحد الحلول الفنية التي تساهم في تنبيه السائقين إلى ضرورة تخفيف السرعة إضافة إلى أننا وضعنا لوحات تحذيرية «انتبه مطب» على كامل طريق طرطوس- صافيتا.

ولفت إلى أنه تمت إزالة المطبات على طريق «بانياس- القدموس، بانياس- العنازة» وأما بالنسبة لطريق الدريكيش فقد تم تركيب مسامير عاكسة في عدة مواقع.